[327] فقلت: بأبي أنت وامي يارسول ا ما هذا المهدي ؟ قال: يا عمار إن ا تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قوله عزوجل: " قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (1) " يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطا وعدلا، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميي وأشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه (2). يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين: تقتلك الفئة الباغية (3)، قلت: يا رسول ا أليس ذلك على رضى ا ورضاك قال: نعم على رضى ا ورضاي، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول ا أتأذن لي في القتال ؟ فقال: مهلا رحمك ا، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه يوم الذي وصفه رسول ا ؟ ! صلى ا عليه وآله، ونزل (4) أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه وقال: يا أبا اليقظان جزاك ا عن نبيك وعن الاسلام خيرا (5)، فنعم الاخ كنت، ونعم الصاحب كنت، ثم بكى عليه السلام وبكى عمار، ثم قال: وا يا أمير المؤمنين ما اتبعتك إلا ببصيرة، فاني سمعت رسول ا يقول يوم خيبر (6): يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه، و إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين، فجزاك ا يا أمير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء، لقد أديت وأبلغت ونصحت، ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام وبرز إلى القتال

---

(1) سورة الملك: 30. (2) من هنا إلى آخر الرواية قد سقط عن (ت) و (د). (3) في المصدر: ثم يقتلك الفئة الباغية. (4) في المصدر: وصفه لى رسول ا، فنزل اه. (5) في المصدر: جزاك ا عن ا وعن نبيك خيرا. (6) في المصدر: يوم حنين.